حلول
الكتروني اون لاين
hulul.online
www.len.edu.sa

الدولة في العهد النبوي:

أسَّس النبي محمد ﷺ دولة تنشر السلام والاستقرار والإسلام، عاصمتُها المدينة المنورة؛ لتتمكن من توحيد البلاد تحت راية التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وقد تحقق له ذلك، وزاد اتساعها في عهد الخلفاء الراشدين بعد ذلك. أصبحت شبه الجزيرة العربية قلب العالم حين شع نور الإسلام منها وامتد إلى آفاق العالم. وأصبح أهل شبه الجزيرة العربية ينتقلون إلى البلاد الأخرى وينشرون الإسلام بسماحته ووسطيته وقيمه النبيلة.

أسس النبي محمد ﷺ للحكم بمفهومه الإسلامي الصحيح القائم على كتاب الله القرآن الكريم وسُنة نبيه محمد ﷺ، وعلى العدل والشفافية والحزم مع الأعداء والسماحة مع الجميع، ونشر القيم الأخلاقية التي تؤلف المجتمعات ولا تؤدي إلى نفورها.

إثراء

كانت أحوال المدينة المنورة قبل الإسلام في اضطراب وفقدان للاستقرار؛ بسبب النزاعات بين القبائل. وعندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة المنورة أصبحت مركز إشعاع للاستقرار ورسالة للسلام.

مهارة تفكير

لماذا آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار عند وصوله المدينة؟

ليكون بذلك او دعائم بناء الدولة الجديدة ويكون مجتمعا واحدا

المؤاخاة:

من إنجازات الدولة في العصر النبوي تأليف المجتمع ليكون مجتمعاً واحداً خالياً من جميع أسباب الخلافات والنزاعات. وعندما وصل النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة كان معه المهاجرون من مكة المكرمة، فأراد ﷺ أن يؤلف بينهم وبين الأنصار أهل المدينة المنورة من قبائل الأوس والخزرج. فجاءت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لتكون أنموذجاً للمسلمين في التآلف والمحبة والتكاتف.

ولقد ظهرت مواقف عظيمة من الأنصار الذين قَدّموا بيوتهم لإخوانهم المهاجرين، إلا أن النبي ﷺ ابتنى لهم بيوتاً وآخذ في التأليف بينهم وأصبح مجتمع المدينة المنورة مجتمعاً واحداً أدى إلى تماسك الدولة وانتشار نفوذها لتتمكن من نشر الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ [الحشر: ٩]. .

ومن حسنات المؤاخاة أيضاً انتهاء النزاعات بين الأنصار أنفسهم التي دامت سنوات طويلة قبل هجرة النبي ﷺ إليها، وفَقَدَ الأوس والخزرج فيها أبناءهم ورجالهم بسببها، وفقدوا الأمن والاستقرار. وبهذه المؤاخاة أحسَّ الأنصار – الأوس والخزرج – بقيمة الوحدة والتآلف ونتائجها على حياتهم ودينهم، وبسوء الاختلاف والنزاع، وقرروا تجنب تغليب الهوى والعصبية والجوانب الشخصية التي ذابت في وحدة اجتماعية متميزة.

اسم المدينة المنورة:

كان اسم المدينة المنورة قديماً (يَثْرب)، وكانت تقوم أساساً على الزراعة والرعي، وعندما قدم إليها النبي محمد ﷺ غيَّر اسمها إلى المدينة وطَيْبَة أو طابة. عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى سمى المدينة طابة» [رواه مسلم]. وأورد المؤرخون أسماء أخرى للمدينة المنورة، منها: المطيَّبة، والدار، وجابرة، ومجبورة، ومُنيرة.

المسجد النبوي بالمدينة المنورة

وثيقة المدينة:

ومن جوانب السيرة النبوية في المدينة المنورة وثيقة المدينة المنورة التي وقعها جميع فئات المجتمع في المدينة من الأوس والخزرج واليهود والقبائل الأخرى. فبعدما نظّم النبي ﷺ العلاقة بين المهاجرين والأنصار توجَّه نحو تنظيم علاقتهم باليهود الذين كانوا يسكنون المدينة آنذاك بعد انتقالهم إليها؛ لضمان التكاتف والتسامح شريطة التزام المواثيق التي وافقوا عليها. وهذا يدل على تسامح النبي ﷺ والمسلمين مع غير المسلمين وتجنب إيذائهم أو طردهم ما داموا يلتزمون النظام المتفق عليه الذي يعطيهم حقوقهم ويلزمهم واجباتهم التي تكفُل السلام والعدل بين الجميع.

نظَّمت الوثيقة العلاقة بين اليهود والمسلمين من حيث العيش بسلام، والحصول على حقوقهم كافة، والتزامهم تجنب نصرة الأعداء، وترتيب حل الخلافات في إطار الدولة، وكذلك العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة.

جاء في الوثيقة: «لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم - مواليهم وأنفسهم - إلا من ظلم وأثم فإنه لا يُهلك إلا نفسه وأهل بيته». وهذا يدل على سماحة الإسلام والمسلمين، وضرورة التزام المواثيق التي تخدم الجميع وتمكّن الدولة من أداء مسؤولياتها.

مهارة بحث

يرجع الطلبة إلى كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام، ويطلعون على وصف وثيقة المدينة ومضمونها.

إثـــراء

وثيقة المدينة:

كتبها النبي ﷺ حينما هاجر إلى المدينة المنورة لتكون أول وثيقة تنظّم العلاقات بين أفراد المجتمع في المدينة، وتعرّفهم حقوقهم وواجباتهم، وترسّخ مبدأ التكافل الاجتماعي بين الأفراد، ومبدأ حرية الاعتقاد، وأن الوطن يسع الجميع والدفاع عنه واجبهم جميعا، وقد عُدت أولَ وثيقة تؤسّس لحقوق الإنسان في التاريخ، وأولَ دستور متكامل أرسى قواعد المواطنة وثبّت أركان العدل بين مكونات المجتمع وطوائفه؛ لكي يسود التسامح والمحبة والسلام.